الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/43/621
S/20195
20 September 1988
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والاربعون
البنود ٣٣ و ٧٣ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٧
من جدول الاعمال المؤقت*

مجلس الامن
السنة الثالثة والاربعون

الحالة في كمبوتشيا

استعراض تنفيذ الإعلان الخاص بتعزيز الامن الدولي

تسوية المنازعات بين الدول بالوسائل السلمية

مشروع قانون الجرائم المخلة بسلم الانسانية وأمنها

تطوير وتعزيز حسن الجوار بين الدول

رسالة مؤرخة في ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، وموجهة الى الامين العام من الممثل الدائم لكمبوتشيا الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيه ، لعلمكم ، مذكرة عنوانها "لماذا تتسم الحملة التشهيرية التي تشنها سلطات هانوي وحلفاؤها ضد كمبوتشيا الديمقراطية وقادتها بهذا الحقد المسموم ؟" ، أصدرها في ١٨ آب/اغسطس ١٩٨٨ سعادة السيد صون سن ، الوزير ، عضو اللجنة التنسيقية للدفاع الوطني في الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ، والقائد الأعلى للجيش الوطني في كمبوتشيا الديمقراطية .

وأكون ممتنا غاية الامتنان لو تفضلتم بالعمل على تعميم هذه الرسالة والمذكرة المرفقة بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود ٣٣ و ٧٣ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٧ من جدول الأعمال المؤقت ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) ثيون براسيت
الممثل الدائم

* A/43/150 .

المرفـــق

مذكرة معنونة "لماذا تتسم الحملة التشهيرية التي تشنها سلطات هانوي وحلفائها ضد كمبوتشيا الديمقراطية وقادتها بهذا الحقد المسموم ؟" مذكرة أصدرها في ١٨ آب/اغسطس ١٩٨٨ الوزير ، عضو اللجنة التنسيقية للدفاع الوطني في الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ، والقائد الأعلى للجيش الوطني في كمبوتشيا الديمقراطية

خلال الشهرين الماضيين وأكثر ، طلع علينا قادة هانوي ومؤيدوهم ، القاصي منهم والداني ، بما يسمى "مشكلة الخميريين الحمر" و "مشكلة قادة كمبوتشيا الديمقراطية" . لقد أثاروا هذه القضية المرة تلو الاخرى من خلال أجهزة دعايتهم العلنية أو المستترة . ووضعوا بصفة خاصة كشرط لانسحاب القوات الفييتنامية المحتلة من كمبوتشيا ، إزالة كمبوتشيا الديمقراطية وقادتها .

وليس بالشيء الجديد أن تشن سلطات هانوي ومؤيدوها حملة افترائية ضد كمبوتشيا الديمقراطية وقادتها . لقد فعلوا ذلك في السبعينات قبل الغزو الفييتنامي لكمبوتشيا ، ويواصلون القيام بذلك مع احتلال القوات الفييتنامية لكمبوتشيا .

ويتعجب المرء لماذا هم على هذا القدر من الخبث في حملتهم التشهيرية التي يشنوها ضد كمبوتشيا الديمقراطية وقادتها . ويسأل المرء هذا السؤال لأن فييت نام من حيث حجمها ، وعدد سكانها ، وجيشها ، تفوق عدة مرات حجم كمبوتشيا الديمقراطية . وفضلا عن ذلك ، فقد غزت كمبوتشيا وتواصل الآن احتلالها منذ عشر سنوات تقريبا ، ومازالت تشكل تهديدا خطيرا على جنوب شرق آسيا . وفي حين أن كمبوتشيا الديمقراطية بلد صغير وضعيف وقليل السكان ، ولا يشكل تهديدا لأي فرد ، ومازال يرزح تحت الاحتلال الفييتنامي . إذن لماذا يبذل قادة هانوي ومؤيدوهم هذه الجهود الجهيدة في شن حملة تشهيرية ضد كمبوتشيا الديمقراطية وقادتها ؟

إن سؤالا كهذا يُرد عليه بما يلي :

أولا - ما هي الأسباب التي أدت الى قيام سلطات هانوي
ومؤيدوها بشن حملة تشهيرية منظَّمة ضد كمبوتشيا
الديمقراطية وقادتها بهذا الحقد المسموم ؟

السبب الوحيد هو أن كمبوتشيا الديمقراطية وقادتها يشكلون عقبة رئيسية تمنع سلطات هانوي من ضم كمبوتشيا . وقبل غزوهم الكبير لكمبوتشيا في أواخر كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨ ، فشلوا في ضم كمبوتشيا من خلال مناوراتهم بالإغراء والخداع ، وارتكاب أعمال القتل والقيام بمحاولات لقلب نظام الحكم ، وهجماتهم العسكرية في المياه الاقليمية البحرية وعلى جزر كمبوتشيا ، وارتكابهم أعمالا عدوانية وزحفهم على الحدود الشرقية الكمبوتشية . والآن وبعد انقضاء قرابة عشرة أعوام من احتلالهم العسكري ، فإن الحلم الذي يراودهم لابتلاع كمبوتشيا هو أبعد ما يكون عن الواقع . بل على العكس ، لقد طالت الحرب العدوانية التي أشعلوها . إنهم يواجهون موقف الغائص في الوحل في ميدان المعركة ، ويواجهون صعوبات جمَّة في فييت نام ذاتها كما أنهم أصبحوا في موقف منعزل جدا على الساحة العالمية .

وبما أنهم لا يستطيعون ضم كمبوتشيا ، فإن خطتهم لإنشاء "اتحاد الهند الصينية" الأصغر والأوسط والأكبر تواجه أيضا متاعب كبيرة ومحكوم عليها بالفشل .

وهذا ما دعاهم الى خلق ذرائع يتهمون بها كمبوتشيا الديمقراطية وزعمائها بنفس الطريقة التي عمل بها هتلر . إن المرء يتذكر هنا أحداث التاريخ خاصة حادثة سراجيفو التي كانت ذريعة مختلقة لإشعال الحرب العالمية الأولى ، وسياسة "المجال الحيوي" لهتلر الذي قام بضم وغزو أراضي الراين ، وأراضي سوديتن ، والنمسا ، وتشيكوسلوفاكيا ، وبولندا ، وحادثة ميونيخ التي عجَّلت باشتعال الحرب العالمية الثانية . وحقائق التاريخ تبين الآن أنه ما أن ضُمت أراضي الراين وسوديتن والنمسا وتشيكوسلوفاكيا الاستراتيجية ، حتى أجبر هتلر وموسوليني كلاً من تشمبرلين ودالاديية الى التوقيع على معاهدة خضوع في ميونيخ في عام ١٩٣٨ . وهكذا فتحت ميونيخ الباب لهتلر ليشعل الحرب العالمية الثانية في أي لحظة يراها .

وفيما يتعلق بكمبوتشيا الديمقراطية وزعمائها ، فقد رفضوا الركوع أو الخضوع سواء للتهديدات الفييتنامية ، وهجماتها على الجزر ، وفي مياه البحر الاقليمية وعلى الحدود الشرقية ، وللمحاولات العديدة لقلب نظام الحكم ، أو للغزو أو الاحتلال الواسع النطاق . ومافتئوا يقهرون جميع أنواع الصعاب ، بمشاركتهم الشعب الكمبوتشي والأمة الكمبوتشية أفراحهم وأتراحهم ، وبخوضهم الكفاح على ميدان المعركة . وقد أوصل هذا

الكفاح المعتدين الفييتناميين الى حالة يائسة في جميع الميادين . وهذا كله يشكل عقبة كبيرة أمام استراتيجية هانوي الرامية الى ضم كمبوتشيا وللخطة الفييتنامية فيما يتعلق ب "اتحاد الهند الصينية" الاصغر والاوسط والاكبر وللتخلص من هذه العقبة ، شنت سلطات هانوي حرب إبادة ضد شعب كمبوتشيا ، على غرار ما ارتكبه هتلر ضد اليهود وفقا لسياسته المتمثلة في "نقاء النوع الآري" . وحاولت ترتيب خطة "لميونيخ" جديدة بشأن مشكلة كمبوتشيا من أجل القضاء على كمبوتشيا الديمقراطية وزعمائها . وستحاول هذه السلطات ترتيب خطط لخلق "ميونيخ الثانية" أو "ميونيخ الثالثة" على نحو ما عملت في قمة هافانا لحركة عدم الانحياز . وهي تقوم الآن بتجنيد مؤيديها لترتيب خطة "لميونيخ" جديدة من نوع ما تم في هافانا . وستحاول بالطبع أن تجد من يقوم بدور تشمبرلين ودالاديبه وبيتان (فيشي) فيما يتعلق بالمشكلة الكمبوتشية .

فالمعتدون ومؤيدوهم في الماضي وفي الحاضر سواء . إنهم يتبعون الانماط السياسية ذاتها . كما يختلقون الذرائع ويحيكون المناورات المضللة . وهم يحاولون ترتيب اجتماعات من نوع "ميونيخ" . ويمارسون التهديد ضد الآخرين حتى يجعلوهم يرضخون شيئا فشيئا لمطالبهم ، وبذلك يحققون أهدافهم أو طموحاتهم السياسية .

والواقع إن جعل التاريخ يكرر نفسه على النحو الذي يشتهون ، وفي نهاية هذا القرن العشرين ، ليس بالمهمة السهلة بالنسبة لزعماء هانوي .

ولقد استفادت الغالبية العظمى من الشعوب والبلدان في العالم الشيء الكثير من التجارب سواء منها تجارب التاريخ أو تجاربهم هم التي عاشوها أثناء كفاحهم لنيل استقلالهم الوطني وحريتهم من الاستعمار والاستعمار الجديد . ومن خلال هذه التجارب ، فإنهم لن يسمحوا للمعتدين الفييتناميين بالفوز "بميونيخ" ثانية أو ثالثة ، كما أنهم يقينا لن يرضخوا - مثل تشمبرلين ، ودالاديبه ، وبيتان - للتضليل ، والقمع والتهديد من جانب المعتدين الفييتناميين .

لقد أصبح معروفا لدى الجميع الآن أن السبب الاول وراء المشكلة الكمبوتشية هو العدوان الفييتنامي على كمبوتشيا واحتلالها إياها . كذلك فإن شعوب العالم تدرك الاستراتيجية السياسية لهانوي تجاه كمبوتشيا ، وخطة فييت نام فيما يتعلق ب "اتحاد الهند الصينية" الاصغر والاوسط والاكبر ، وبمواصلة احتلالها لكمبوتشيا منذ أواخر كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ ومناوراتها السياسية والدبلوماسية . كل ذلك يجعل الشعوب تدرك الاسباب التي تجعل سلطات هانوي ومؤيديها يشنون حملة تشهير مسمومه ضد كمبوتشيا الديمقراطية وزعمائها .

ثانيا - ما هي النظرية التي تستخدمها سلطات هانوي في حملتها التشهيرية ضد كمبوتشيا الديمقراطية ؟ وهل يصدقها الشعب أم لا ؟

إن المعتدين الفييتناميين يواجهون مصاعب شديدة للغاية في ميادين القتال في كمبوتشيا وفي فييت نام ذاتها ، كما أنهم معزولون جدا على الصعيد الدولي . ومع ذلك فإنهم يحاولون الظهور بمظهر الظافر . بل أنهم قاموا ، بكل صلف ، بتهديد الآخرين لجعلهم يذعنون لمطالبهم . غير أن الواقع يشير الى أن دولة عظمى مثل الاتحاد السوفياتي الذي حاول أن يحذو حذو فييت نام ، عقب "انتصار" فييت نام السابق لأوانه في عدوانها على كمبوتشيا واحتلالها إياها ، بغزوه افغانستان ، قد أوقعت نفسها أيضا في ورطة لم تستطع الفكاك منها هناك ، كما أن كفاح الشعب الافغاني قد ألحق الهزيمة بالقوات السوفياتية . أما بالنسبة للقوات الفييتنامية ، فقد أذاقها كفاح الشعب الكمبوتشي طعم الهزيمة . فقد تحولت حربهم الخاطفة التي كانوا يؤملون أن تنتهي في غضون شهر أو اثنين الى ورطة لم يستطيعوا الفكاك منها في كمبوتشيا ولمدة عشر سنوات تقريبا حتى الآن ، ولا زالت الحرب قائمة دون أن تتطامن . وتشير هاتان الحادثتان - الاتحاد السوفياتي في افغانستان والفيتناميون في كمبوتشيا - الى أنه لم يعد بمقدور قوة عظمى أو بلد كبير ، في نهاية هذا القرن العشرين ، الاعتماد على قواتهما لغزو واحتلال بلد آخر كيفما شاءا . إن بمقدور أي منهما أن يغزو بلداً صغيرا ولكنه لا يستطيع احتلال ذلك البلد الى الأبد ، إذ أنه سيقع ، يقينا ، في شرك حربه العدوانية ذاتها .

وعلى الرغم من أن زعماء هانوي يدركون ذلك جيدا ، فما زالوا يحاولون جهدهم تطبيق نظرية غوبل (وزير الدعاية النازي) المتمثلة في "الكذبة الكبيرة" بشأن المشكلة الكمبوتشية . فكم مرة ترى كشف المجتمع الدولي أكاذيبهم حتى قبل غزوهم الواسع النطاق لكمبوتشيا في أواخر كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ ، وحتى الوقت الحاضر ومع ذلك لم يتورعوا أبدا عن تنفيذ نظرية غوبل بالتعاون مع مؤيديهم ، القريبين أو البعيدين . ممن لهم مصالح مشتركة معهم .

فهل ترى يصدق المجتمع الدولي هذه الاكاذيب والدعاية المضللة المحبوكة حبكا جيدا والتي يلفقها الزعماء الفيتناميون ومؤيدوهم بشأن المشكلة الكمبوتشية وبشأن كمبوتشيا الديمقراطية وزعمائها أم لا يصدقها ؟ وما هي الأسباب أو الادلة التي تدعو الى تصديقها أو عدم تصديقها ؟

والواقع أن كونهم بعد قرابة عشر سنوات من احتلالهم لكمبوتشيا لا يزالون غير قادرين على اخضاعها ، وأنهم غارقون في أوحال ميادين القتال في كمبوتشيا ، تواجههم مصاعب جمّة في فييت نام نفسها ويعانون من عزلة تامة على المسرح العالمي ، يعني بوضوح أنه يستعصي عليهم أن يفلتوا بنظرية غوبيل ، وأسباب ذلك هي :

أولا : القانون الدولي

- إن الاغلبية الساحقة من شعوب العالم وبلدانه أدانت ، ولا تزال تدين الغزو والاحتلال الفييتناميين لكمبوتشيا .

- وهي تدعم بالكامل مبادئ القانون الدولي ومبادئ التعايش السلمي الخمسة . والأمر الأهم من ذلك أن بلدان العالم الصغيرة والمتوسطة يعتريها كلها تقريبا القلق من عدوان وتوسع الدول الكبيرة أو المتوسطة ، أو الذي يأتي به بلد كبير . وهذا هو السبب الذي يدعو البلدان الصغيرة والمتوسطة الى الوقوف بحزم الى جانب مبادئ القانون الدولي ومبادئ ميثاق الامم المتحدة مهما جهد المعتدون ، فييتناميين كانوا أم غيرهم ، في إقناعهم بتغيير موقفهم الى النقيض . وفي حالة كمبوتشيا ، بلغ الامر بهذه البلدان الى مخاطبة القادة الفييتناميين دون مواربة قائلين لهم ، "إنكم المعتدون في كمبوتشيا ، وعليكم أن تسحبوا جميع قواتكم المعتدية منها" .

وهذا إعلان بيّن من جانب المجتمع العالمي ، وعلى الاخص الاغلبية الساحقة من بلدان العالم الثالث التي تتمسك بموقفها المبدئي . انها في حقيقة الامر تدعم العدل وتحترم المبادئ الاساسية للقانون الدولي وميثاق الامم المتحدة . وهي لا تخلط بين الاسوَد والابيض ولا بين المعتدين والمعتدى عليهم . ولا يمكنها مطلقا أن تجعل مبادئ القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة محلا لاي مساومة أو مقايضة .

ثانيا : قرارات الامم المتحدة

اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة على مدى السنوات التسع المتتالية الماضية بأغلبية ساحقة متزايدة عدة قرارات تتعلق بالحالة في كمبوتشيا ، تنادي بانسحاب جميع القوات الاجنبية (الفييتنامية) من كمبوتشيا .

ففي عام ١٩٧٩ نال القرار المتعلق بكمبوتشيا ٩١ صوتا مؤيدا . وفي عام ١٩٨٠ زاد عدد الأصوات المؤيدة الى ٩٧ صوتا ، والى ١٠٠ صوت في عام ١٩٨١ و ١٠٥ أصوات في عامي ١٩٨٢ - ١٩٨٣ . و ١١٠ أصوات في عام ١٩٨٤ ، و ١١٤ صوتا في عام ١٩٨٥ ، و ١١٥ صوتا في عام ١٩٨٦ ، و ١١٧ في عام ١٩٨٧ .

وعليه فإن الأمم المتحدة ، وهي أرفع هيئة دولية ، قامت من ناحية بتسمية الفييتناميين بالمعتدين في كمبوتشيا ، ومن ناحية أخرى طالبتهم بسحب جميع قواتهم المعتدية منها . وقد أدانت هذه الدول الـ ١١٧ الأعضاء في الأمم المتحدة العدوان والاحتلال في كمبوتشيا واللذين ارتكبهما زعماء هانوي في انتهاك صارخ للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ، وهم الذين يجب أن يكونوا في قفص الاتهام لمحاكمتهم . إن هذا أمر واضح كل الوضوح . ومهما جهدت سلطات هانوي ومؤيدوها في محاولة القيام بتحركاتهم الخادعة أو المشتتة للأنظار فإن الحقيقة بيّنة أمام المجتمع الدولي لا مراء فيها .

ثالثا : من تخشى سلطات هانوي في كمبوتشيا ؟

يخشى المعتدون الفييتناميون بالدرجة الأولى أولئك الذين يحاربونهم في ميدان القتال والذين دفعوا بهم الى مأزق عميق في كمبوتشيا . فمن هم أولئك الناس ؟ إنهم شعب كمبوتشيا المتحد في كفاح عنيد من أجل التحرر الوطني يخوضه ضد المعتدين الفييتناميين منذ قرابة عشر سنوات مضت في جميع الميادين المترابطة العسكرية والسياسية والاقتصادية والدعائية والنفسية . وبطبيعة الحال فإن هذا الشعب المكافح يضم جميع القوات الوطنية الكمبوتشية . وأكثر من ذلك ، فإن المعتدين الفييتناميين يعتبرون أن كمبوتشيا الديمقراطية وقادتها دون غيرها من القوى الوطنية الكمبوتشية ، تقوم بدور هام لوقوفها جنبا الى جنب مع الشعب الكمبوتشي وقيادتها له في كفاحه من أجل القضاء على مصادر الحرب العدوانية الفييتنامية في كمبوتشيا . وهذا الكفاح هو الذي دفع بالمعتدين الفييتناميين الى مصاعب مهلكة في جميع الميادين الى الحد الذي أدى الى اعتراف هؤلاء بأنهم سيواجهون هزيمتهم النهائية التي لا براء منها ، كغيرهم من المعتدين الذين عرفهم تاريخ العالم .

وهذه شهادة على أن كمبوتشيا الديمقراطية وزعماءها يشاطرون الشعب والأمة الكمبوتشية أوقات العسر واليسر ، وأنهم يحظون بدعم جماهيري في الكفاح العسير الذي ما زالوا يخوضونه منذ عشر سنوات تقريبا في سبيل التحرر الوطني . إن رجل الشارع في العالم وعلى الأخص في البلدان والشعوب المحبة للسلم والعدل يدرك تماما أنه ما لم

تكن كمبوتشيا الديمقراطية وزعماؤها يحظون بالتأييد الجماهيري ، فمن المؤكد أنه ما كان سيسعهم الاستمرار في هذا الكفاح الطويل والصعب الذي دفع بالمعتدين الفييتناميين الى حالة تأزم شديدة . ان تجارب التاريخ في الماضي وفي الأزمنة الحديثة توضح أن بعض البلدان ضمت بلدانا أخرى أو ابتلعتها لأن :

- شعوب هذه البلدان لم تقم بشن الكفاح ؛

- ولم توجد قوى قيادية فيها يمكن أن تحشد هذه الشعوب من أجل الكفاح التحرري الوطني ؛

ولا تملك فييت نام ومن يناصرونها شيئا يدحض هذا التحليل المنطقي المبدئي أو يمكّنها من خداع رأي وضمير شعب كمبوتشيا وشعوب العالم أجمع .

(ثمة عنصر آخر هام للغاية يتمثل في مساعدة وتأييد المجتمع العالمي وهو ما سيذكره شعب كمبوتشيا دائما بعرفان شديد) .

رابعا : يجب الحكم على قادة هانوي في ضوء سياساتهم الخارجية والداخلية فسياساتهم الخارجية كما يلي :

(أ) تنفيذ خطتهم لاقامة "اتحاد الهند الصينية" الأصغر والأوسط والأكبر ؛

(ب) ابتلاع لاوس ، منذ عام ١٩٥٤ ، وخاصة من خلال معاهدة ١٩٧٧ بين فييتنام ولاوس التي ألغت الحدود الدولية بين البلدين ؛

(ج) ارسال مئات ألوف عديدة من الجنود لغزو كمبوتشيا في أواخر كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ ، ومواصلة احتلالها ؛

(د) ظل المعتدون الفييتناميون طيلة السنوات العشر تقريبا لاحتلالهم لكمبوتشيا مصدر تهديد دائم للسلم والأمن والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ؛

(هـ) سمحت فييت نام للاتحاد السوفياتي بأن ينشئ قواعد عسكرية استراتيجية بحرية وجوية في كام - رانه ودانانغ ، وهي قواعد تمثل نقاط انطلاق للاتحاد السوفياتي لاستعراض وبسط نفوذه في المنطقة وما وراءها ؛

(و) أصبحت فييت نام ، بفضل معاهدتها العسكرية مع الاتحاد السوفياتي التي عقدت في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٨ ، موقعا أماميا لاشتراكية الكتلة السوفياتية فيما يتعلق بتنفيذ استراتيجيتها التوسعية الاقليمية ، واستراتيجية الاتحاد السوفياتي العالمية في جنوب شرقي آسيا ومنطقة المحيط الهادئ الآسيوية .

وقد عوّل غورباتشوف في خطابه الذي القاه في تموز/يوليه ١٩٨٦ في فلاديفوستوك على تلك المعاهدة المعقودة بين فييت نام والاتحاد السوفياتي وعلى القواعد العسكرية في كام - رانه ودانانغ بوصفها عنصرا مهما في استراتيجية الاتحاد السوفياتي في منطقة المحيط الهادئ الآسيوية .

وماذا عن سياسة هانوي في فييت نام ذاتها :

ان قادة هانوي ينفذون سياسة فاشية في بلدهم . فكم من مئات الألوف الفييتناميين ألقي القبض عليهم وسُجنوا ؟ وكم من مئات الالوف من الشباب الفييتنامي جعلوا منهم وقودا لحربهم العدوانية في كمبوتشيا ؟ وكم من الملايين الفييتناميين يواجهون المجاعة ؟ وكم من ملايين غيْرهم ليس لديهم ما يكفي من القوت ؟ وكم من مئات الالوف من الفييتناميين أصبحوا ضحية ما يسمى بالمنطقة الاقتصادية الجديدة ؟ وكم من مئات الالوف من الفييتناميين اضطروا الى الفرار من وطنهم ؟ ومن بين أولئك الاخيرين ، كم من عشرات الالوف من "لاجئي القوارب" ماتوا أفجع ميتة في البحر في العام الماضي ؟

وعلاوة على ذلك ، كم من المعاناة والمحن تحملها الخمير - الكروم (الكمبوتشيون الذين يعيشون في أرض أجدادهم في منطقة جنوب كمبوتشيا سابقا التي هي الآن جنوب فييت نام) نتيجة لسياسة هانوي الفاشية ؟ وما هو المدى الذي وصلت اليه جرائم إبادة الأجناس التي ينفذها قادة هانوي ضد الشعوب الإثنية مثل النونغ والرادر والشاراي التي تعيش في مرتفعات فييت نام الوسطى ؟

ان هذا كله يمثل ، منذ عام ١٩٧٥ ، وعمليا السياسة الفاشية لقادة هانوي الذين يواصلون تنفيذها كل يوم .

لذلك نتساءل عن الطريقة التي يجب أن يدان بها أولئك القادة ومدى تلك الإدانة بسبب سياستهم الخارجية والداخلية المشار اليها آنفا ؟ فهم يجب أن يدانوا بسبب جرائم الحرب التي ارتكبوها ضد كمبوتشيا وشعبها وبسبب أعمالهم الاجرامية ضد الشعب الفييتنامي .

وبالنسبة للعملاء الذين نصّبهم الفييتناميون في بنوم بنه بعد غزوهم لكمبوتشيا واحتلالهم لها ، فأي نوع من الناس أولئك ؟ انهم الذين تواطأوا مع المعتدين الفييتناميين في تنفيذ سياستهم القائمة على القضاء على دولة وشعب كمبوتشيا . لذلك يجب أيضا ملاحقتهم وإدانتهم بسبب ما ارتكبوه من جرائم بالتواطؤ مع المعتدين الفييتناميين لما يقرب من ١٠ سنوات حتى الآن . وقد أدانهم بالفعل شعب كمبوتشيا كله ، داخل الوطن وخارجه ، بوصفهم خونة لأمتهم وأذنابا باعوا أنفسهم للمعتدين الفييتناميين . وسيسجل تاريخ كمبوتشيا في الوقت الراهن وفي المستقبل هذه الحقيقة التي لا يمكن انكارها .

ثالثا - قادة هانوي والخونة الذين نصّبهم الفييتناميون في بنوم بنه هم كبار المجرمين المسؤولين عن الابادة الجماعية لشعبي كمبوتشيا وفييت نام

إن المعتدين الفييتناميين ما زالوا يبذلون قصارى جهدهم ، من خلال حملتهم الدعائية ، لتصوير أنفسهم في صورة الابرياء أو في صورة المدعين العامين (هكذا) لكمبوتشيا الديمقراطية وزعمائها بغية التغطية على استمرار احتلالهم لكمبوتشيا . والحقيقة أن قادة هانوي وعملاءهم في بنوم بنه يجب ، كما سبق التدليل من قبل ، أن يحاكموا ويدانوا لسببين : لجرائم الحرب التي ارتكبوها ولجرائم الابادة الجماعية التي يرتكبونها ضد شعبي كمبوتشيا وفييت نام . إنهم أمثال لهتلر في جنوب شرقي آسيا ، وما زالوا يشكلون تهديدا لبلدان وشعوب المنطقة . لذلك ، ليس لقادة هانوي أي حق على الاطلاق في أن يطلقوا أحكاما على كمبوتشيا الديمقراطية وقادتها .

أما بالنسبة لكمبوتشيا الديمقراطية ، التي هي بلد صغير وضعيف وقليل السكان ، فإن ما تحتاج اليه أشد الحاجة هو السلم والتعايش السلمي مع فييت نام

وشعبها ومع البلدان المجاورة الأخرى لكي يتسنى لها الوقت لإعادة بناء نفسها ولتحسين ظروف شعبها المعيشية . ولم يسبق لكمبوتشيا الديمقراطية أن ارتكبت أي عمل عدواني أو تعدت على بوصة واحدة من أراضي أي بلد مجاور ، ولم تهدد أي بلد مجاور بالوسائل العسكرية أو السياسية أو الدعائية أو النفسية أو الاقتصادية . ورغم ذلك ، أرسلت سلطات هانوي عدة مئات الآلاف من الجنود لغزو كمبوتشيا واحتلالها ونشرت مقدارا هائلا من الدمار والمعاناة والأسى على شعب كمبوتشيا لم يعرف له التاريخ مثيلا ، لكن كمبوتشيا الديمقراطية أعربت دوما عن حسن نيتها في السعي الى تسوية سياسية للمشكلة الكمبوتشية والعيش في سلم الى جانب الشعب الفييتنامي . ومن منطلق حسن النية هذا ، ما زالت كمبوتشيا الديمقراطية تصر باستمرار على التوصل الى معاهدة سلم وعدم اعتداء بين فييت نام وكمبوتشيا . وقد أصدرت الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية خطة سلم تتألف من ٨ نقاط في ١٧ آذار/مارس ١٩٨٦ ومقترحا يتألف من ٤ نقاط في ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٨٨ ، كما أصدرت كمبوتشيا الديمقراطية في عهد أقرب اقتراحا جديدا مؤرخا في ١٥ آب/أغسطس ١٩٨٨ للتوصل الى تسوية شاملة للمشكلة الكمبوتشية ... بل أنها وافقت على ألاّ تطلب تعويضا عن أضرار الحرب حالما تقبل سلطات هانوي حلا سلميا للمشكلة الكمبوتشية وتسحب جميع قواتها المعتدية من كمبوتشيا .

ورغم ذلك ، ومقابل حسن النية الذي تبديه كمبوتشيا الديمقراطية ، يواصل قادة هانوي عنادهم ويتابعون استراتيجيتهم الخاصة ب "اتحاد الهند الصينية" ، واحتلالهم لكمبوتشيا ، ومناوراتهم العسكرية والسياسية ، وحملتهم التشهيرية الرامية الى القضاء على كمبوتشيا الديمقراطية وقادتها . وفي اطار هذا المخطط كان قادة هانوي ومؤيدوهم يقولون في بعض الأحيان إنه يجب القضاء على كمبوتشيا الديمقراطية بكاملها ، ويقولون في أحيان أخرى إنه يجب القضاء على قادة كمبوتشيا الديمقراطية فقط . وفي ذلك كانت هانوي تقول أحيانا حسب هواها إنه يجب القضاء على ٢٠٠ أو ٣٠ أو عدد قليل من هؤلاء القادة ... وإن المرء ليتساءل عمّا سيكون مصير القانون الدولي إن كان في استطاعة سلطات هانوي أن تملي ارادتها في هذه المسألة ؟ وماذا يحدث لو حاول بلد ما ، بالاعتماد على جبروته ، أن يفرض ارادته على مصير بلد آخر أصغر أو أضعف منه ؟ واذا حدث ذلك فماذا سيحدث للسلم والأمن في العالم ؟ إن بلدان وشعوب العالم لن تقبل بمثل هذه الممارسة وسوف تعارضها بحزم (طبعا باستثناء قادة هانوي ومؤيديهم) .

وتود كمبوتشيا الديمقراطية أن تنتهز هذه الفرصة لتوضح للرأي العام الوطني والدولي أنه في حالة مواصلة قادة هانوي لعنادهم في اثارة مسألة القضاء على كمبوتشيا الديمقراطية وقادتها ، فإن كمبوتشيا الديمقراطية تحتفظ بحقها في الرد عليهم ردا عينيا ، بوصفها موجهة الاتهام أمام العالم ، باصدار قائمة بأسماء قادة هانوي الذين يجب القضاء عليهم . وسوف يتم توفير هذه القائمة حتى واذا اقتضت الضرورة ذلك .

إن حرب العدوان والاحتلال في كمبوتشيا التي تشنها سلطات هانوي قد دامت ما يقارب عشر سنوات ، وما زالت مستمرة بلا كابح . وقد طلبت الأمم المتحدة وطلب المجتمع الدولي من تلك السلطات أن تقبل تسوية سياسية للمشكلة الكمبوتشية بسحب جميع قواتها المعتدية من كمبوتشيا لتمكين شعب كمبوتشيا من ممارسة حقه في تقرير المصير . وما زالت سلطات هانوي لا تأبه بهذا الطلب وتواصل بصورة جدية مناوراتها الخادعة ، وذلك بجمع مؤيديها لخلق "ميونيخ" جديدة بشأن المشكلة الكمبوتشية . وقد جاءوا بحجة بعد أخرى ليتمكنوا من مواصلة احتلال كمبوتشيا محاولين ضمها الى "اتحاد الهند الصينية" الذي ينادون به . ويبيّن ذلك كله بوضوح أنهم لم يتحولوا عن هدفهم الأصلي قيد أنملة . أما ادعاؤهم المعلن بعكس ذلك فهو محض كلام خادع .

وفي هذه الظروف ، ليس هناك أمام كمبوتشيا الديمقراطية وشعب كمبوتشيا ، وكذلك أمام جميع المواطنين الكمبوتشيين في الوطن وخارج الوطن ، من خيار إلاّ مواصلة كفاحهم لتحرير وطنهم من قبضة المعتدين الفييتناميين . أما من جهة المجتمع العالمي فليس أمامه من خيار إلاّ مواصلة توفير المساعدة والدعم لكفاح الشعب الكمبوتشي وممارسة ضغط أكبر على قادة هانوي حتى يقبلوا بتسوية سياسية للمشكلة الكمبوتشية بسحب جميع قواتهم المحتلة من كمبوتشيا لتمكين الشعب الكمبوتشي من ممارسة حقه في تقرير المصير . وما زال المجتمع العالمي يرى أن هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن بها منع قادة هانوي من تنفيذ استراتيجيتهم الخاصة ب "اتحاد الهند الصينية" الأصغر والأوسط والأكبر ، وهو أمر شديد الخطر على جنوب شرقي آسيا ومنطقة المحيط الهادئ الآسيوية .

- - - - -